

## ولادة السيدة الزهراء (ع)

<"xml encoding="UTF-8?>

ولادة السيدة الزهراء (ع)

شَعَّتْ فَلَا الشَّمْسُ تُحَكِّيَهَا وَلَا الْقَمْرُ \* زَهْرَاءُ مِنْ نُورِهَا الْأَكْوَانُ تَزَدَّهُرُ

بَنْتُ الْخَلْوَدِ لَهَا الْأَجْيَالُ خَائِشَةٌ \* أُمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهَا تَنْتَمِي الْعُصْرُ

رُوحُ الْحَيَاةِ، فَلَوْلَا لَطْفُ عَنْصُرِهَا \* لَمْ تَأْتِلِفْ بَيْنَنَا الْأَرْوَاحُ وَالصُّورُ

سَمْتُ عَنِ الْأُفْقِ، لَا رُوحُ وَلَا مَلَكُ \* وَفَاقَتِ الْأَرْضُ، لَا جَنٌّ وَلَا بَشَرٌ

مَجْبُولَةٌ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ طَبِينْتُهَا \* يَرْفُ لُطْفًا عَلَيْهَا الصُّونُ وَالْحَفْرُ

مَا عَابَ مَفْحَرَهَا التَّائِنِثُ أَنَّ بَهَا \* عَلَى الرِّجَالِ نِسَاءُ الْأَرْضِ تَفْتَخِرُ

خِصَالُهَا الْغَرْ جَلَّتْ إِنْ تَلُوكَ بَهَا \* مَنَّا الْمَقاُولُ أَوْ تَدَنُوا لَهَا الْفَكُرُ

مَعْنَى النَّبِيَّةِ، سُرُّ الْوَحْيِ، قَدْ نَزَلتْ \* فِي بَيْتِ عَصْمَتِهَا الْآيَاتُ وَالسُّورُ

حَوْتُ خِلَالِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعَهَا \* لَوْلَا الرِّسَالَةُ سَاوِي أَصْلَهُ الثَّمَرُ

تَدْرَجَتْ فِي مَرَاقِي الْحَقِّ عَارِجَةٌ \* لِمَشْرِقِ النُّورِ حِيتَ السُّرُّ مُسْتَنْتَرٌ

ثُمَّ انْثَنَتْ تَمَلُّ الدُّنْيَا مَعَارِفُهَا \* تَطْوِي الْقَرْوَنَ عَيَاءً وَهِيَ تَنْتَشِرُ

قَلْ لِلَّذِي رَاحَ يُخْفِي فَضْلَهَا حَسْدًا \* وَجْهُ الْحَقِيقَةِ عَنَّا كَيْفَ يَنْسِتَرُ

أَتَقْرَنَ النُّورَ بِالظُّلْمَاءِ مِنْ سَفَهٍ؟ \* مَا أَنْتَ فِي الْقَوْلِ إِلَّا كَاذِبٌ أَشِرُّ

بَنْتُ النَّبِيِّ الَّذِي لَوْلَا هَدَاهُتْهُ \* مَا كَانَ لِلْحَقِّ، لَا عَيْنٌ وَلَا أَثْرٌ

هِيَ الَّتِي وَرَثَتْ حَقًا مَفَاخِرَهُ \* وَالْعَطْرُ فِيهِ الَّذِي فِي الْوَرْدِ مَدَّخْرُ

في عيد ميلادها الأملالك حافلة \* والحرور في الجنة العليا لها سمرُ

تزوجت في السماء بالمرتضى شرفا \* والشمس يقرّنها في الرتبة القمرُ

على النبوة أضفت في مراتبها \* فضل الولاية لا تبقى ولا تذرُ

أمّ الأئمة من طوعاً لرغبتهم \* يعلو القضاء بنا أو ينزل القدرُ

قف يا يراعي عن مدح البتول ففي \* مدحها تهتف الألواح والزبرُ